

مجلس الأمن

السنة الرابعة والستون

مؤقت

الجلسة **٦١٩٢**

الجمعة، ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، الساعة ١١/٢٠

نيويورك

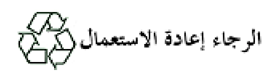
الرئيس:	السيدة رايس	(الولايات المتحدة الأمريكية)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد تشوركين
	أوغندا	السيد روغوندا
	بوركينا فاسو	السيد كودوغو
	تركيا	السيد أباكان
	الجماهيرية العربية الليبية	السيد قويدر
	الصين	السيد ليو تشين من
	فرنسا	السيد دو ريفيير
	فييت نام	السيد بوي ذي غيانغ
	كرواتيا	السيد فيلوفيتش
	كوستاريكا	السيد أوربينا
	المكسيك	السيد هلر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد كواري
	النمسا	السيد ماير هارتنغ
	اليابان	السيد مياجيما

جدول الأعمال

رسالة مؤرخة ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للبرازيل لدى الأمم المتحدة (S/2009/487)

09-52503 (A)





افتتحت الجلسة الساعة ١١/٢٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

رسالة مؤرخة ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للبرازيل لدى الأمم المتحدة (S/2009/487)

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل البرازيل، يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في النظر في البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى الاشتراك في النظر في البند، بدون أن يكون له حق التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناء على دعوة الرئيسة، شغل السيد أموريم (البرازيل) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): باسم المجلس، أرحب ترحيبا حارا بمعالي السيد سيلسو لويس نونس أموريم، وزير خارجية البرازيل.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس استجابة لرسالة مؤرخة ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ موجهة من الممثل الدائم للبرازيل لدى الأمم المتحدة، وهي ترد في الوثيقة S/2009/487. وأود أيضا أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى رسالة مؤرخة ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ موجهة من الممثل الدائم للمكسيك لدى الأمم المتحدة وستصدر بوصفها الوثيقة S/2009/491.

في هذه الجلسة، يستمع المجلس إلى بيان يدلي به معالي السيد سيلسو لويس نونس أموريم، وزير خارجية البرازيل. وأعطيه الكلمة الآن.

السيد أموريم (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر مجلس الأمن على الاستجابة العاجلة لطلب حكومة البرازيل عقد هذه الجلسة الطارئة.

كما يدرك أعضاء المجلس، فإن الرئيس خوسيه مانويل سيلايا رئيس هندوراس لجأ، هو وأفراد أسرته وأقرب مستشاريه، إلى مقر سفارة البرازيل في تيجوسيجالبا منذ يوم الاثنين، ٢١ أيلول/سبتمبر. وقد وصل الرئيس سيلايا إلى السفارة بطريقة سلمية وبوسائله الخاصة. واستُقبل بصفته الشرعية باعتباره الرئيس الدستوري لهندوراس. وهو لا يزال تحت حماية السفارة البرازيلية.

وبمجرد علمي بوصول الرئيس سيلايا إلى السفارة، اتصلت به شخصيا بناء على تعليمات الرئيس لولا. وأبلغني بأنه عاد إلى بلده بهدف العودة إلى السلطة بالوسائل السلمية ومن خلال الحوار. ومنذ ذلك الحين، لم أجد أي داع للشك في كلامه.

ومنذ اليوم الذي آوت فيه السفارة البرازيلية الرئيس سيلايا في مقرها، تخضع السفارة للحصار فعليا. وهي تتعرض لأعمال مضايقة وتخويف من جانب سلطات الأمر الواقع. فقد قُطعت إمدادات الكهرباء والمياه وخطوط الهاتف. وحُجبت الاتصالات بواسطة الهواتف المحمولة أو جرى التشويش عليها. ونُصبت أجهزة صوتية أمام السفارة بغرض إحداث حالة من الاضطراب. وفُرضت قيود مشددة على الوصول إلى الطعام في مرحلة ما. وجرى تقليص حركة المركبات الرسمية للسفارة البرازيلية.

ومُنع القائم بالأعمال البرازيلي، فعليا، من الانتقال من مقر السفارة إلى مسكنه لأن الشرطة أعلنت أن أي شخص يغادر المقر لن يُسمح له بالعودة. بل أن زوجة القائم بالأعمال التي غادرت المقر لم يُسمح لها بالعودة. وهذه التدابير من جانب سلطات الأمر الواقع تنتهك انتهاكا واضحا الالتزامات بموجب اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية.

وأُذكر بأن محكمة العدل الدولية أقرت منذ أمد بعيد حرمة البعثات الدبلوماسية باعتبارها مبدأ من المبادئ السارية للعلاقات الدولية ويجب احترامه في جميع الظروف، بما في ذلك قطع العلاقات الدبلوماسية أو حتى في حالة الحرب.

أود أن أشكر الحكومات والمنظمات والجماعات التي وفرت الوسائل لتخفيف حصار السفارة البرازيلية أو التي أعربت عن إدانتها للإجراءات المتخذة ضد السفارة.

تشعر حكومة البرازيل بقلق بالغ من أن نفس الأشخاص الذين نفذوا الانقلاب في هندوراس قد يهددون حرمة السفارة من أجل إلقاء القبض على الرئيس سيلايا بالقوة. وذلك ليس مجرد اشتباه أو تكهن؛ حيث تلقينا مؤشرات ملموسة على هذه الاحتمالية.

أولا، فقد اُتخذ القرار بإرسال مأمور قضائي إلى السفارة ومعه أمر تفتيش. ورفض المسؤولون البرازيليون بالتأكيد استلام الأمر ولم يُسمح للمأمور القضائي بدخول مقر سفارتنا. كما أجرى نظام الحكم تغييرا في المعاملة الرسمية للسفارة، يشير به ضمنا على ما يبدو إلى أن السفارة لم تعد تتمتع بالمركز الدبلوماسي. وفضلا عن الإدلاء ببيانات عامة بنفس المعنى، أرسلت حكومة الأمر الواقع رسالة إلى وزارة الخارجية مباشرة، أشارت فيها إلى سفارتنا باعتبارها ”أحد المرافق التي ما زالت الحكومة البرازيلية تحتفظ بها في تيجوسيجالبا“. وبالتأكيد، يبدو كل ذلك مقدمة لمزيد من الإجراءات.

وفي بيان علني، حاولت سلطات الأمر الواقع حتى إنكار مسؤوليتها عن سلامة الرئيس سيلايا وعن الخسارة في الممتلكات في الحي الذي توجد فيه السفارة. ويتناقض ذلك تماما مع اتفاقية جنيف ويتناقض، بشكل مباشر، مع الحكم الأخير الصادر عن لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان والذي قضى بأن حكومة الأمر الواقع في هندوراس يجب ألا تهدد سلامة وأمن الرئيس سيلايا أو أي ممن لجأوا إلى السفارة البرازيلية.

ولا بد من كفالة احترام النظام في هندوراس وامتثاله الكاملين لاتفاقية فيينا بخصوص السفارة البرازيلية، وبخاصة حرمتها وأمن موظفيها والأشخاص الآخرين داخل مقرها. وترفض البرازيل رفضا قاطعا كل التهديدات الموجهة ضد سفارتنا وضد سلامة الرئيس سيلايا وجميع من يخضعون لحمايتنا.

وأفهم أن مجلس الأمن يقر، بعقده لهذه الجلسة، بأن الحالة في سفارة البرازيل في هندوراس تشكل تهديدا للسلام والأمن في منطقتنا. وبالتالي، فإن أي إجراء يتخذ ضد سفارة البرازيل أو موظفيها أو الأشخاص الخاضعين لحمايتنا يجب اعتباره انتهاكا صارخا للأمن.

يؤيد بلدي الحوار المبني على القرارات ذات الصلة لمنظمة الدول الأمريكية وعلى الجهود التي يبذلها الرئيس أوسكار أرياس، رئيس كوستاريكا. والبرازيل من أشد مؤيدي ميثاق الأمم المتحدة. كما أنها مؤيد قوي للديمقراطية والتسوية السلمية للتراعات. ومن ثم، فإنها لا يمكن أن تمتنع عن حماية رئيس منتخب ديمقراطيا ويحظى باعتراف المجتمع الدولي بأسره بوصفه الحاكم الشرعي لهندوراس.

ومن شأن صدور بيان واضح عن مجلس الأمن أن يكون، بالتأكيد، رادعا يحول دون زيادة تفاقم هذه الأزمة. ومن شأنه أيضا أن يكون مؤشرا على دعم جهود

المجتمع الدولي الدبلوماسية الرامية إلى عودة الرئيس سيلايا إلى السلطة بطريقة سلمية وعلى وجه السرعة.

ونحن نأمل بصدق أن تُفهم جلسة اليوم على النحو الواجب في هندوراس بوصفها إشارة إلى أن أعمال عدم احترام سفارة البرازيل يجب أن تتوقف على الفور. ونحن نرى أن مجلس الأمن ينبغي أنن يُبقي هذه المسألة قيد نظره طالما لم يحدث ذلك.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، أدعو أعضاء المجلس الآن إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا للموضوع.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٣٠.